



“محاضرات في الإيزوتيريك – الجزء الثاني (الطبعة الرابعة)”

صدر حديثاً ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك كتاب “محاضرات في الإيزوتيريك – الجزء الثاني” في طبعة رابعة مُنقحة ومضاف إليها، بقلم د. جوزيف مجدلاوي (ج ب م)- مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي. يضم الكتاب 160 صفحة من الحجم الوسط، منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت. والتي تجاوزت إصداراتها المئة مؤلفاً حتى تاريخه ويثماني لغات عالمية، العربية، الإنكليزية، الفرنسية، اليونانية، البلغارية، الروسية، الأرمنية، والإسبانية. يتضمن هذا الكتاب الغنيّ بمحتوياته عدداً من المحاضرات التي أقيمت على العامة، وتلاه أجزاء ستة، احتوت محاضرات نوعية معرفية سبّاقة في علم باطن الإنسان- الإيزوتيريك، كاشفةً النواحي الخافية في الإنسان والحياة والوجود... وكل ذلك من منطلق أنّ الإنسان هو المحور دائماً وأبداً... إذ إن الكيان البشري كيان مقدس، يشتمل على كلّ ما في الوجود.

يجيب “محاضرات في الإيزوتيريك – الجزء الثاني” عن تساؤلات شكلت علامات استفهام للإنسان على مرّ العصور لغموضها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، حقيقة وجود “الهالة الأثيرية أو الحقل الكهرطيسي حول الجسد”، أسباب وجودها، وظيفتها في الكيان البشري، أيضاً آلية تأثير كل من الألوان والموسيقى فيها، كاشفاً أنّ الهالة الأثيرية أو الأورا تعتبر ‘أداة للمس’ بالنسبة إلى الكيان الباطني في الإنسان...

أمّا عن عالم النوم والأحلام، الذي شغل الأبحاث النفسية، والذي ما فتئ علم النفس يسعى إلى تحليل واقعهما، فيكشف هذا الكتاب السبّاق بمحتوياته “أنّ الحلم ليس وهمًا أو خيالاً، بل هو حياة واقعية تحياها الأجسام الباطنية (أو أجهزة وعي الكيان) في عرف الجسد”. كما لم يستثن الكتاب الكوابيس وأسباب ظهورها، ناهيك عن التحكم في الأحلام.

كما وتطرق هذا الكتاب، التي تزخر به المكتبة العربية، إلى ماهية المرض وأسبابه الخافية مقدماً أساليب الشفاء الذاتي والوقاية من الأمراض، وذلك من منطلق أنّ “ليس كل ما هو ظاهر معلوماً... لكن كل ما هو خفي مجهول!”... كما واتخذ الألم ومسبباته وكيفية السيطرة عليه قسطاً وافرًا من محتويات الكتاب الذي كشف أنّ “الألم ما وجد إلا ليؤخذ البشر في بوتقة واحدة تصهر الأحاسيس والمدارك في أتون النّوق إلى التحرر من الألم نفسه...”

باختصار، الكائن البشري هو الذي يخطط نهج حياته، وهو الذي يتحكم في أفعاله، وهو الذي يقود مصيره ويوجّه حاضره نحو المستقبل المنشود... فبين قدر الإنسان ومصيره ‘أسرار’ يكشفها الكتاب ببلاغة متناهية وبساطة الحقيقة الصارخة، بالتصريح إنّ “درب القدر هي التي شاءها الخالق لمخلوقه، فيما المصير هو تشعب جديد ابتدعه الإنسان بنفسه لنفسه...”

هذا غيث من فيض حول مواضيع كتاب “محاضرات في الإيزوتيريك – الجزء الثاني”.

بالفعل، كتابٌ شامل وتعريفي بامتياز لمن يستسيع التعرّف إلى علوم الإيزوتيريك والتعمق في حقائق معرفية سُكبت بسلاسة ومنطق باطني يتغلغل بانسيابية إلى كيان القارئ، ففتوسّع آفاق الفكر ويعمق الوعي الحياتي... إلى أن يرتقي كل مرید في اتقان فنّ عيش الحياة، ‘ليحيي السعادة ويحيها مدى العمر...’ وتبقى التجربة أصدق برهان.

